المناهج الدراسية ومستويات الطلبة في الكليات والمعاهد التقنية بالجنوب الليبي

عمر علي عبدالسلام عبدالدائم/ كلية العلوم والتقنية أم الأرانب، وزارة التعليم التقني، ليبيا
محمد عبدالقادر معتوق / كلية التربية تراغن، جامعة فزان، ليبيا
فاطمة امحمد مرعى /كلية التربية زويلة، جامعة سبها, ليبيا

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى التعرف على واقع التعليم بالكليات والمعاهد التقنية والفنية بالجنوب الليبي , وذلك من خلال دراسة مدى ملائمة المناهج الدراسية للمستويات التي تلتحق بهذه الكليات والمعاهد التقنية, وكذلك تسليط الضوء على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة بهذه الكليات ووضع قائمة بأهم مقترحاتهم لتطوير تلك المناهج, ولتحقيق هذا الغرض تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة البحث من (26) أستاذ ,كذلك عدد (67) طالب وطالبة من كلية العلوم والتقنية ام الارانب , والمعهد العالي للمهن الشاملة السبيطات, والمعهد العالي للتقنية النفطية جرمة والمعهد العالي بنت بيه , ومن خلال نتائج البحث تم الخروج ببعض المقترحات والتوصيات من خلال ما تم عرضه لتطوير المناهج الدراسية.

الكلمات المفتاحية: المناهج الدراسية , مستويات الطلبة , الكليات والمعاهد التقنية.

Abstract:

This study aims to raise the awareness about the reality of the education at faculties and the higher techniques institutions in the south Libya by studying/investigating whether the curriculum of those institutions suits the level of the knowledge of the upcoming students. In addition, this study will highlight the important proposals of the institution's staff as well as students about the curriculum and try to place suggestions towards improving them. To achieve the goal of the research a descriptive analytical approach was followed. the sample of the study included (26) teachers, and (67) students from the faculty of science and technology in Um Alraneb, the higher institutions of comprehensive skills in Alsebetat, the higher institution of oil techniques in Jarma and the higher institution of comprehensive skills in BentBeiya. As a result of this study there are some suggestions and recommendations are pointed out that might possibly help to improve the outcomes of the higher institutions in Libya. **Keywords:** Curriculum, Students level, Faculties and higher institutions

المقدمة

يعتبر التعليم التقني والفني من أهم قطاعات التعليم وله دور كبير في تنمية المجتمع , ويعد التعليم والتدريب التقني والمهني جزءا لا يتجزأ من بنية التعليم الوطنية ويدعم التنمية الاقتصادية من خلال تسهيل تنمية القوى العاملة الماهرة المرتبطة باحتياجات سوق العمل ,ويتمثل جوهر التعليم التقني في تلقين الطلاب بالمعارف العلمية العامة الضرورية والمهارات العملية المناسبة ودراسة التكنولوجيات والعلوم المتصلة بها وتزويدهم بالمواقف والمدارك المتصلة بالممارسات المهنية للقيام بالوظائف الفنية المختلفة, ولكن بالنظر لواقع التعليم التقني في المجتمعات النامية لوحظ إن معظم الدول العربية تعاني من ضعف الإقبال على التعليم التقني ويعود السبب إلى الموروث الاجتماعي وضعف الحوافز في هذا القطاع, وتاريخياً فإن الدول العربية التي عانت من الاستعمار وتخلفت في المجال الصناعي كانت تنظر بدونية إلى العمل اليدوي، وأدى انتشار التعليم إلى حلم الشباب في الانخراط في الوظائف الحكومية ويشكل هذا الأمر هدراً للطاقات الفنية [4] , لذا كان لابد من الاهتمام بهذا النوع من التعليم والبحث في آليات دعم التعليم التقني وتزويده بكافة احتياجاته من المعامل التقنية والفنية , وباعتبار مفردات المناهج الدراسية من أهم وأبرز عناصر العملية التعليمية , وجب الاهتمام بتطوير المناهج التعليمية بهذه الكليات والمعاهد التقنية, حيث يجب ان تُبنى مقررات المناهج في المراحل التعليمية المختلفة على أسس ودراسات متعمقة من قبل خبراء ومتخصصين في مجال المناهج الدراسية، ويجب متابعة هذه المناهج والعمل على تطويرها وتحديثها بما يواكب التطور المهني والتقني، وتشكيل لجان فنية لوضع خطط وسياسات لتطوير هذه المناهج.

الاطـار العام للبحث

مشكلة البحث:

تتمثل إشكالية البحث في تسليط الضوء على المناهج الدراسية المخصصة للتعليم التقني وكيف أنها تفوق المستوى الدراسي للطلبة الملتحقين بالكليات والمعاهد التقنية, وخاصة أن أغلب هؤلاء

الطلاب قادمين من الثانويات بمستوى عام مقبول أو خريجي المعاهد المتوسطة بمستويات مختلفة ولكن أغلبها مقبول.

وهنا تقابلنا التساؤلات الأتية:

ما مدى ملائمة المناهج الدراسية بالكليات والمعاهد التقنية لمستويات الطلاب بها؟

ما وجهة نظر وآراء الاساتذة والطلاب حول هذه المناهج؟

ما أبرز مقترحاتهم لتطوير هذه المناهج؟

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث الى التعرف على ملاحظات أعضاء هيئة التدريس والطلبة بالكليات والمعاهد التقنية حول مدى ملائمة المناهج الدراسية بهذه الكليات والمعاهد التقنية لمستويات الطلبة, وتتمحور الاهداف الفرعية في النقاط التالية :

تسليط الضوء على واقع التعليم بالكليات والمعاهد التقنية بالجنوب الليبي.

التعرف على علاقة المناهج الدراسية بمستويات الطلاب.

التعرف على أراء ومقترحات أعضاء هيئة التدريس والطلبة حول المناهج الدراسية.

المساعدة في تطوير المناهج الدراسية في التعليم التقني والفني.

أهمية البحث:

تتجسد أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو المناهج الدراسية في التعليم التقني والفني وهل تتناسب مع مستويات الطلاب، حيث يمكن لهذا البحث ومن خلال نتائجه المتوقعة المساعدة في تطوير هذه المناهج, وبالتالي تزويد المسؤولين ومتخذي القرار بمعلومات عن واقع التعليم بهذه المؤسسات التعليمية والمساهمة في تحسين مخرجاتها التعليمية.

وأيضا تكمن اهمية هذا البحث بتزويد المهتمين بتطوير العملية التعليمية بتوصيات ومقترحات أعضاء هيئة التدريس والطلبة حول المناهج الدراسية من أرض الواقع لتكون دليلاً ومرشداً لتطوير هذه المناهج مستقبلا.

حدود البحث:

تناول البحث الحدود التالية:

الحدود الموضوعية :تتمثل في واقع علاقة المناهج الدراسية بمستويات الطلبة في الكليات والمعاهد التقنية .

الحدود المكانية: يقتصر البحث الحالي على الكليات والمعاهد التقنية بالجنوب الليبي وهي كلية العلوم والتقنية ام الارانب , والمعهد العالي للمهن الشاملة السبيطات, والمعهد العالي للتقنية النفطية جرمة, والمعهد العالي للمهن الشاملة بنت بيه.

الحدود الزمانية : تمت الدراسة خلال الفترة الزمانية للعام الدراسي 2020.

الحدود البشرية : الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالكليات والمعاهد المقترحة.

الدراسات السابقة:

دراسة رمضان الشبة (2020) التي هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة إدارة المعرفة في تطوير المعاهد التقنية وتقديم كشف عن مستوى التعليم التقني والمهني في ليبيا بشكل عام, وبينت نتائج الدراسة إنتشار المعاهد التقنية العليا في كافة أنحاء ليبيا , وأزداد عدد المنخرطين في عملية الدراسة بهذه المعاهد وعند تقييم المعاهد التقنية العالية من حيث الجانب النوعي وتأثيرها على المخرجات المتمثلة في الخريجين لوحظ بوجود خلل يتمثل في ضعف الجانب العملي من دراسة الطالب , وأوصت الدراسة بالعمل على متابعة المعاهد التقنية من قبل إدارة المعاهد العليا وتدليل المختنقات والصعاب التي تواجهها و العمل على الاهتمام بالجانب النوعي في المعاهد التقنية العالية المتمثل في الجانب العملي للطالب من خلال توفير المعامل والفنيين واستحداث المادة العلمية بتنويع المراجع ومتابعة كل ما هو جديد في هذا المجال. [1] دراسة ابتسام العبار وآخرون (2020) تحت عنوان واقع التعليم الفني والمهني في ليبيا, ومن خلالها تم تقييم واقع التعليم وتحديد أهم التحديات التي تواجهه , وهدفت الدراسة الى وضع تصور يتبنى من خلاله الباحثون استراتيجية تربوية وطنية لتطوير التعليم الفني والتقني والتدريب المهني . وفي هذه الورقة تم

تقديم المقترحات اللازمة لتطوير التعليم الفني والمهني من خلال وضع استراتيجية قائمة على التحليل من خلال تحديد جوانب القوة والضعف ، والفرص المتاحة ، والتهديدات المحتملة في ضوء مستويات الانفتاح على البيئة الداخلية والخارجية لنظام التعليم الرباعي في التعليم الفني والتقني والتدريب المهني. وأوصت الدراسة بتطوير برامج التعليم الفني والتقني والتدريب المهني ، وتحسين وسائله وأساليبه ، ونظم التقييم السائدة فيه ، وتزويد مؤسساته بما تحتاجه من معامل ، وأجهزة ، وورش تعليمية لغايات التطبيق العملي والعمل على تطوير معارف ومهارات الكوادر التدريسية والتدريبية للعاملين في مؤسساته وتمكينهم من امتلاك مصادر المعرفة و إشباع حاجاتهم للنمو المهني المستمر.[2] أما دراسة عبدالمنعم الفقيه 2019, بعنوان دور التصنيف المعياري للمهن فى إعداد مناهج التعليم التقنى وتم فيها استخدام التعليم المعماري التقني كمثال , هدفت الدراسة لوصف واقع التعليم العالي التقني في ليبيا , ومن خلال المحور الثاني للورقة تم تسليط الضوء على مشكلة المناهج الدراسية والهيكل التعليمي ومناخه ضمن منظومة التعليم المتوسط والعالي وشملت عدم ملائمة البرامج التعليمية لاحتياجات سوق العمل وعدم فاعليتها, وكذلك ضعف التعاون بين مؤسسات التعليم العالى والتدريب المهني ومؤسسات سوق العمل الخاص و العام , وأيضا ضعف عملية التمويل للجانب التطبيقى , ووضحت الدراسة أن نمو التعليم التقني وتطوره مرهون بالحلول والاصلاحات المطلوب العمل بها لحل ضعف الاعداد التقني في المؤسسات التعليمية التقنية.[3] وكذلك دراسة محمود العامري 2019 بعنوان واقع التعليم التقني والفجوة بينه وبين التعليم الأكاديمي ومن خلال هذه الدراسة تم تسليط الضوء على مفهوم وواقع التعليم التقني للمعاهد العليا بالدولة الليبية والمشاكل والمعوقات التي يمر بها وهدفت الدراسة إلى الأسباب التي أدت إلى تفوق طلاب الجامعات الأكاديمية على طلاب المعاهد التقنية العليا, وكذلك الأسباب التي أدت إلى تدني مستوى المعاهد العليا بالدولة الليبية, ومن خلال مناقشة تلك الأسباب كان أحد أهم الأسباب هو ضعف التمويل وعدم مواكبة التطور العلمي

للمناهج التعليمية للمعاهد العليا, فعلى الرغم من أن 60% من المقررات الدراسية يتم تطبيقها بالمعامل والورش فإن معظم المعاهد العليا تعاني من الافتقار إلى معامل مجهزة وورش متكاملة. كما أن غالبية الطلبة يتوجهون إلى مراكز خارجية لإنجاز بحوث التخرج وبعلم ودراية مشرف البحث ورئيس القسم, وأوصت الدراسة إلى إنشاء مراكز موحدة على مستوى التعليم الأكاديمي للجامعات والمعاهد العليا وظيفتها تطوير المناهج وتوحيدها, بتوحيد التخصصات بالمعاهد ودراسة المعاهد وتقييمها واستحداث المعامل والورش بجميع المعاهد, كما أوصت الدراسة إلى إعادة تأهيل أعضاء هيئة التدريس وإيفادهم لحضور دورات تدريبية خارج الدولة الليبية.[4] كما أن دراسة أ.شادي حلبي لعام 2012 بعنوان واقع التعليم المهني والتقني ومشكلاته في الوطن العربي, وقد عمدت الدراسة إلى التطرق إلى المشكلات التي تعاني منها أنظمة التعليم التقني في الدول العربية وذلك لتشابهها الكبير فيما بينها, وقد أجريت دراسة ميدانية على مدارس التعليم المهني في محافظة إدلب وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج من أهمها انه لا يوجد ارتباط وثيق للمناهج الدراسية بالواقع العملي للمهنة, بالإضافة إلى عدم ملائمة البرامج التعليمية لاحتياجات سوق العمل, وبالتالي عدم قدرة خريج التعليم المهني على المنافسة مع العامل الحر. كما أن من ضمن النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان معظم طلاب التعليم المهني والتقني لاينتسبون إليه عن رغبة وقناعة لكونهم يشعرون بالحرج, وذلك بسبب الفصل القسري بين التعليم العام (الأكاديمي) والتعليم المهني, كما أن غالبية الطلبة المتحصلين على الشهادة الثانوية بتقادير ضعيفة يتم توجيههم إلى المعاهد العليا لتعذر قبولهم في مؤسسات التعليم الأكاديمي بالجامعات.

[5] دراسة نجاة عبدالقادر عبدالله للعام 2017 بعنوان تصور مقترح لتطوير التعليم التقني والمهني في ليبيا, قد دارت الدراسة حول وضع تصور مقترح لتطوير التعليم التقني والمهني في ليبيا, وتطرقت الدراسة إلى النقاط التالية وهي (مفهوم التعليم التقني والمهني وأهميته وأهدافه, واقع التعليم التقني والمهني في ليبيا والصعوبات والمشكلات التي تعترضه, واستعراض التجارب

المحلية والعربية والإقليمية التي تناولت موضوع التعليم التقني والمهني) وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها تدني مستوى الكفاءة الخارجية والداخلية لبرامج التعليم التقني والمهني في ليبيا وعدم ارتباطها بمتطلبات سوق العمل واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية, إحجام الطلاب عن الالتحاق بمؤسسات التعليم التقني والمهني ويرجع ذلك إلى النظرة الدونية للتعليم التقني والمهني حيث يربط الناس هذا النوع من التعليم بالحرف اليدوية, وكذلك من النتائج تدني مستوى الجودة في مؤسسات التعليم التقني والمهني في ليبيا وعدم وجود برامج فعلية لضمان الجودة, وكذلك تدني البنية التحتية لمؤسسات التعليم التقني والمهني وافتقارها للشروط والمواصفات العالمية. وقد تطرقت الدراسة إلى أبرز التحديات والمشكلات التي تواجه التعليم التقني والتدريب المهني في ليبيا وكان من أبرزها قدم المناهج الدراسية في كافة الاختصاصات بالمعاهد المهنية المتوسطة وعدم تحديثها بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل في ليبيا, انخفاض الإقبال على التعليم التقني والتدريب المهني نتيجة الثقافة السائدة في المجتمع الليبي حيث يحبذ أولياء الأمور توجيه أبنائهم لمواصلة تعليمهم العالي بالكليات الجامعية وعدم الإقبال على التدريب المهني بالرغم من وجود فيض من العاطلين من خريجي الجامعات, وكذلك تدني كفاءة الخريجين من مراكز التدريب الأساسي والمعاهد المهنية والعليا لأسباب مختلفة تتعلق بضعف الترابط مع احتياجات سوق العمل الفعلية وضعف التدريب العملي أثناء الدراسة وعدم مسايرة التطورات الحديثة في عالم الأعمال.[6] كما أفادت دراسة للدكتور ستار جابر العيساوي وآخرون 2014 في دراسة بعنوان تطوير تخصصات التعليم التقني وربطها بسوق العمل وتفاعلها مع المجتمع – دراسة ميدانية وكانت الهدف من هذه الدراسة المساعدة في تطوير وربط مخرجات التعليم التقني (تخصصاته) مع حاجة سوق العمل ومدى تفاعل هذه التخصصات مع المجتمع وموروثه الثقافي، وكذلك على أهمية العلاقة بين هذه العوامل من اجل تطوير مسيرة التعليم التقني. وللوصول إلى الهدف من هذه الدراسة فقد وزعت

استبانة لاختبار فرضيات البحث على الأساتذة والطلبة ببعض الكليات والمعاهد العليا في ليبيا لاستقصاء آرائهم. واستنتجت الدراسة إلى أن هناك فجوة بين كثير من المعارف التقنية في بعض التخصصات وبين التطورات المستجدة في التكنولوجيا وحاجة سوق العمل، كما أشارت النتائج إلى ضرورة إعادة النظر في المناهج والمحتوى العلمي لبعض التخصصات التقنية وضرورة الحذف والدمج والاستحداث مع مستجدات السوق. وأوصت الدراسة إلى ضرورة تطوير الملكات الذهنية والفكرية للطلاب، وذلك بإعداد برامج مهنية ووظيفية حول كيفية مواجهة المشاكل التي تواجه سوق العمل، كما أوصت إلى أهمية دراسة مشكلات البيئة المحلية وترتيب أولوياتها وتضمينها بالبرامج الدراسية المقررة. [7]

التعقيب على الدراسات السابقة:

كان مجال الاستفادة من الدراسات السابقة في الاطلاع على مناهج البحث التي أتبعتها هذه الدراسات, وتحديد إجراءات الدراسة ومعرفة طرق إعداد ادواتها، وتحليل نتائجها, ويتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة في أنه سلط الضوء على مشكلة تواجه التعليم التقني في السنوات الاخيرة بالكليات والمعاهد التقنية بالدولة الليبية بشكل عام, ومعرفة هل المناهج التي تدرس فيها مناسبة لمستوى الطلاب الملتحقين بهذه الكليات والمعاهد التقنية.

إجراءات البحث

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المناهج الدراسية وعلاقتها بمستويات الطلبة في الكليات والمعاهد التقنية وتحليل آراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالكليات والمعاهد المقترحة.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من أعضاء الهيئة التدريسية بالكليات والمعاهد التقنية بالجنوب الليبي وهي كلية العلوم والتقنية ام الارانب , والمعهد العالي للمهن الشاملة السبيطات ,والمعهد العالي للتقنية النفطية جرمة والمعهد العالي بنت بيه.

عينة البحث:

اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية من أفراد مجتمع البحث الذين لهم علاقة مباشرة بموضوع البحث باستثناء المعهد العالي للمهن الشاملة بنت بيه الذي لم يتعاون بالشكل المطلوب , بلغ عدد عينة البحث (12) أستاذ من كلية العلوم والتقنية أم الأرانب, وعدد (7) أستاذ من المعهد العالي للتقنيات النفطية جرمة وعدد (7) أستاذ من المعهد العالي للمهن الشاملة السبيطات وكما جرى اختيار عينة عشوائية مكونة من (67) طالب وطالبة , منهم عدد (33) طالب من كلية العلوم والتقنية ام الأرانب وعدد (17) طالب من المعهد العالي للتقنيات النفطية جرمة وعدد (15) طالب من المعهد العالي للمهن الشاملة السبيطات وعدد (2) طالب من المعهد العالي للهن الشاملة بنت بيه.

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحثون الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وكانت بعنوان "المناهج الدراسية ومستويات الطلبة في الكليات و المعاهد التقنية" , حيث تم بناؤها وفق الخطوات التالية:

الاطلاع على عدد من الادبيات والبحوث السابقة المتصلة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث وقد تم الاستفادة كثيرا من تلك البحوث لتحديد فقرات الاستبانة. صياغة مجالات وفقرات الاستبانة بصورتها المبدئية، فقد تكونت من جزئين: الجزء الاول للبيانات العامة الاساتذة والطلبة (المعهد /الكلية التابع له , القسم الدراسي, التخصص , المؤهل العلمي لعضو هيئة التدريس و مدة خبرته وكم عدد المقررات التي يدرسها , والفصل الدراسي للطالب و تقديره في الشهادة الثانوية أو الدبلوم المتوسط).

أما الجزء الثاني به 3 محاور بها (26) فقرة وفق مقياس خماسي مدرج (ضعيف, مقبول, جيد, جيدجداً, ممتاز) والمحاور كالتالي :-

المحور الأول: استبانة لأعضاء هيئة التدريس حول المناهج الدراسية وعلاقتها بمستويات الطلبة. (14) فقرة

المحور الثاني: استبانة للطلبة حول المناهج الدراسية وعلاقتها بمستويات الطلبة. (12) فقرة

المحور الثالث: سؤال مفتوح لأعضاء هيئة التدريس والطلبة.

صدق أداة البحث وثباته:

يعد مفهوم الصدق والثبات من القضايا الرئيسية التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند البدء بجمع البيانات عبر أداة البحث، فهي خطوة ضرورية وهامة، وفيها يتم التأكد من أن اداة البحث سوف تقيس وبدقة عالية الغرض الذي صممت من اجله، كما أنها تعطي فكرة عامة عما إذا كانت الاستمارة شاملة لكل العناصر التي ينبغي أن تدخل في التحليل فضلا عن أنها واضحة الفقرات بعيدة عن اللبس والتعقيد. تم التأكد من صدق أداة البحث ظاهريا وذلك بعرضها على ذوي الاختصاص من أعضاء هيئة التدريس والمشرفيين الأكاديميين بغية إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة مضمونا وصياغة ولغة، وتم الأخذ بوجهات النظر وتعديل وحذف بعض فقرات الاستبانة بناء على توجيهاتهم , وتم إخراجها بصورتها النهائية. أما عن ثبات الاداة فقد تم استخدام معامل الفا كرونباخ الإحصائي Cronbach (Alpha) للتحقق من الاتساق الداخلي حيث بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ (0.83) لفقرات الاستبانة الخاص بأعضاء هيئة التدريس وكما بلغت (0.84) لفقرات الاستبانة الخاصة بالطلبة، وفي ذلك مؤشر على أن اداة البحث تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي لفقراتها حيث كانت جميع القيم أكبر من 0.60. انظر الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1): قيم معاملات الفا كرونباخ للاتساق الداخلي

المجال	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
استبانة الطلبة	12	0.83
استبانة أعضاء هيئة التدريس	14	0.84

حيث تم تدريج المقياس كما يلي:

الجدول رقم (2): تقسيم الاختيارات

الاختيار	ضعيف	مقبول	جيد	جيدجدا	ممتاز
الدرجة	1	2	3	4	5

ولقياس الاتجاه العام لكل فقرة اعتمادا على المتوسط كما يلي:

الجدول رقم (3): الاتجاه العام لكل فقرة اعتمادا على المتوسط

الوزن النسبي	49.9-0	64.9 – 50	74.9-65	84.9 -75	100-85
الاتجاه	ضعيف	مقبول	جيد	جيدجدا	ممتاز

المعالجة الاحصائية:

للحصول على نتائج البحث تم استخدام المعالجات الاحصائية التالية : وذلك تكوين الجداول التكرارية وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للفقرات, وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS V20 وبرنامج ميكروسوفت أكسل EXCEL 2007.

النتائج RESULTS:

يتضمن هذا الفصل عرضا لأهم نتائج أداة البحث التي تم التوصل إليها بعد بيان صدقها وثباتها، ثم تحليل فقراتها سعيا للوقوف على طبيعة المناهج الدراسية ومستويات الطلبة في الكليات والمعاهد التقنية.

الاحصاء الوصفي لعينة اعضاء هيئة التدريس

توزيع افراد العينة حسب المؤهل العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس

يتضح من الجدول رقم (4) أن معظم أعضاء هيئة التدريس كان مؤهلهم العلمي ماجستير بنسبة 84%.

الجدول رقم (4): توزيع افراد العينة حسب المؤهل العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
دبلوم	1	%3.8
ليسانس	1	%3.8
بكالوريوس	2	%7.7
ماجستير	22	%84.6
دكتوراه	0	%0.0
المجموع	26	%100

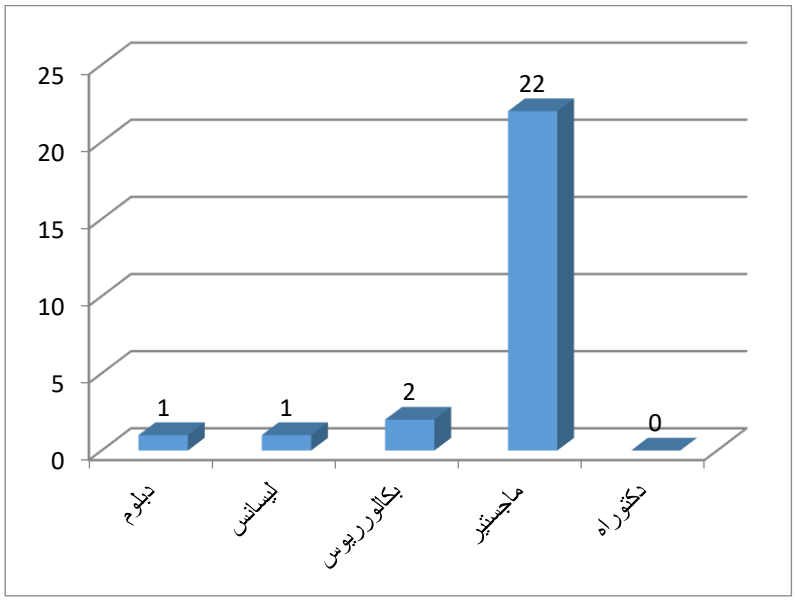

الشكل رقم (1): اعمدة بيانية لتوزيع افراد العينة حسب المؤهل العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس

توزيع افراد العينة حسب المدة التي قضاها أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم.

دلت النتائج كما في الجدول رقم (5) أن أكثر أفراد العينة كانت المدة التي قضوها في مجال التدريس اقل من 5 سنوات ونسبتهم 53.8%، يليها من كان خبرتهم من 6 الى 10 سنوات ونسبتهم 46.2%.

الجدول رقم (5): توزيع افراد العينة حسب مدة التدريس

العمر	العدد	النسبة
خمس سنوات فأقل	14	%53.8
6-10 سنوات	12	%46.2
اكثر من 10 سنوات	0	%0.0
المجموع	26	100%

الشكل رقم (2): اعمدة بيانية لتوزيع افراد العينة حسب مدة التدريس

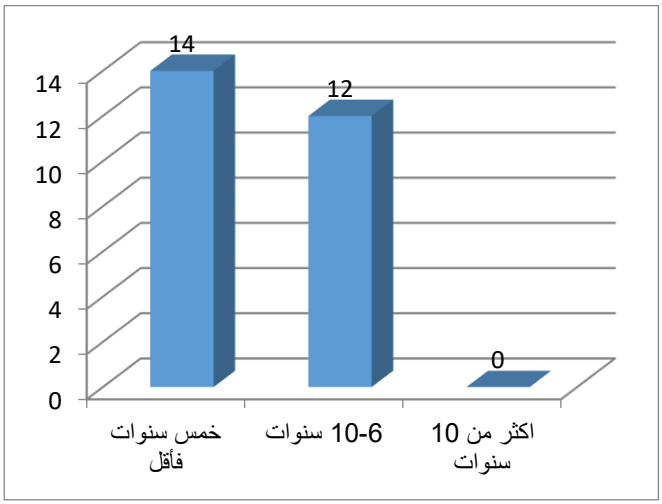

توزيع افراد العينة حسب المقررات الدراسية التي يدرسها أعضاء هيئة التدريس

دلت النتائج في الجدول رقم (6) أن أغلبية أعضاء هيئة التدريس كانوا يدرسون أربع مقررات فأكثر.

الجدول رقم (6): توزيع افراد العينة حسب المقررات الدراسية

المقررات الدراسية	العدد	النسبة
2-1	6	1%23.
4-3	6	1%23.
أكثر من 4	14	%53.8

الشكل رقم (3): اعمدة بيانية لتوزيع افراد العينة حسب المقررات الدراسية

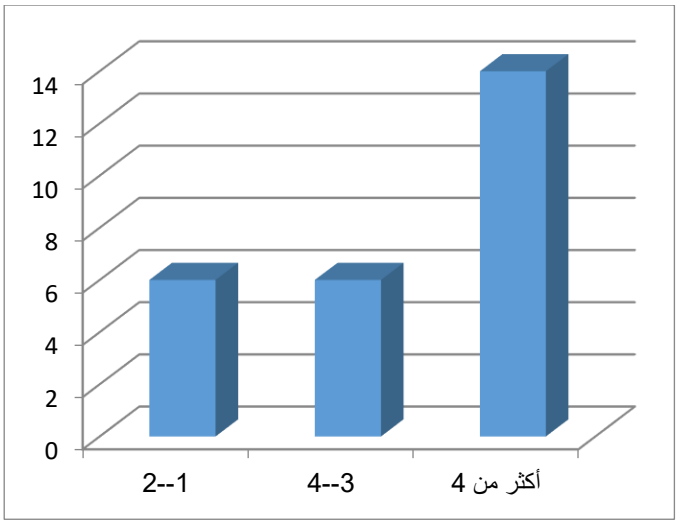

الاحصاء الوصفي لعينة الطلبة

توزيع افراد العينة حسب الفصل الدراسي

يتضح من الجدول رقم (7) أن معظم الطلبة كانوا في الفصل الدراسي الثالث (22.4%) والرابع (22.4%).

الجدول رقم (7): توزيع افراد عينة الطلبة حسب الفصل الدراسي

الفصل الدراسي	العدد	النسبة
الفصل الاول	1	%1.5
الفصل الثاني	11	%16.4
الفصل الثالث	15	%22.4
الفصل الرابع	15	%22.4

الفصل الخامس	13	%19.4
الفصل السادس	12	%17.9
المجموع	67	%100

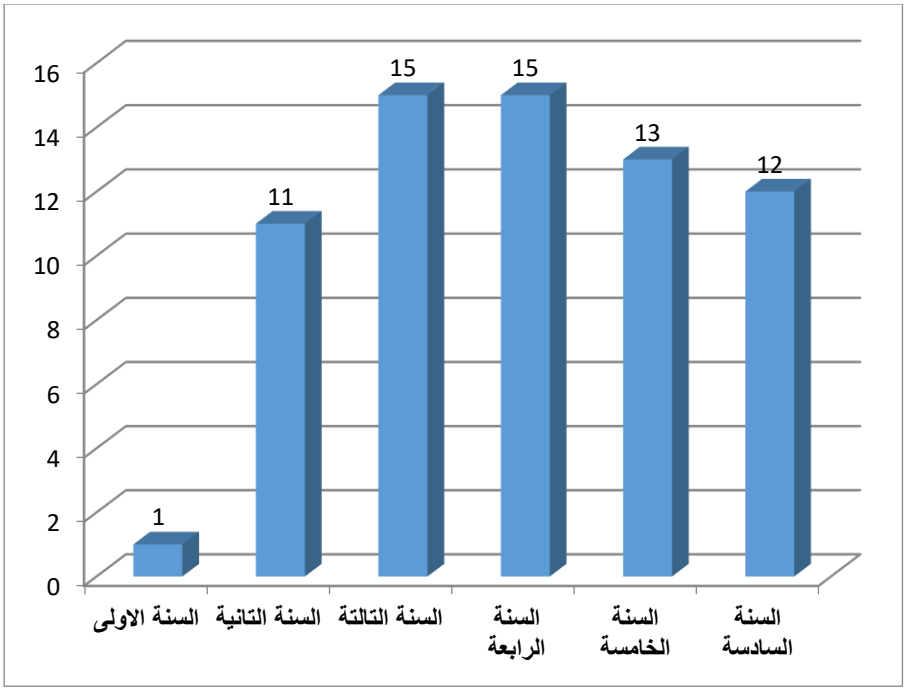

الشكل رقم (4): اعمدة بيانية لتوزيع افراد العينة حسب الفصل الدارسي

توزيع افراد العينة حسب نوع الشهادة

يتضح من الجدول رقم (8) أن معظم الطلبة كانوا من ذوي الشهادة الثانوية بنسبة 64.2% اما البقية فكانوا ممن تحصلوا على شهادة دبلوم متوسط 35.8%.

الجدول رقم (8): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي (نوع الشهادة)

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
الشهادة الثانوية	43	2.4%6
الدبلوم المتوسط	24	%35.8
المجموع	67	%100

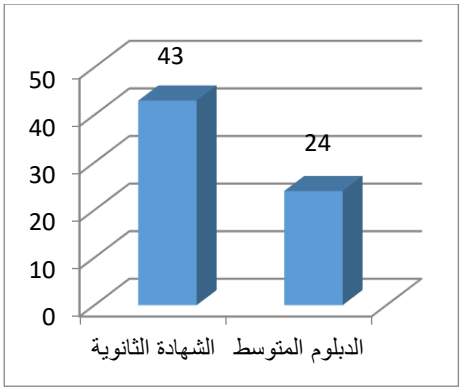

الشكل رقم (5): أعمدة بيانية لتوزيع أفراد العينة حسب نوع الشهادة

توزيع أفراد العينة حسب تقدير شهائد الطلبة

يتضح من الجدول رقم (9) أن معظم الطلبة كان تقديرهم مقبول بنسبة 82.1% اما الاقلية فكانوا ممن تحصلوا على تقدير ممتاز بنسبة 1.5%.

الجدول رقم (9): توزيع افراد العينة حسب تقدير الطلبة

تقدير الطلبة	العدد	النسبة
مقبول	55	82.1%
جيد	8	%11.9
جيد جدا	3	%4.5
ممتاز	1	%1.5
المجموع	67	%100

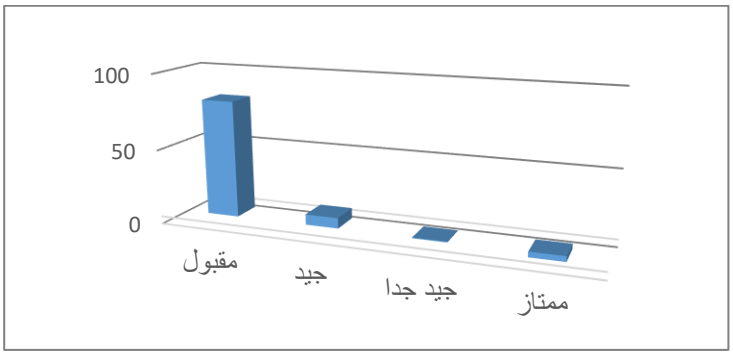

الشكل رقم (6): أعمدة بيانية لتوزيع أفراد العينة حسب التقدير العام للشهادة لدى الطالب

تحليل استجابات أفراد العينة

لمعرفة اتجاه آراء الباحثين تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي.

المحور الاول : استبانة أعضاء هيئة التدريس

الجدول رقم (10): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وإحصاءه والترتيب والوزن النسبي واتجاه الفقرات المتعلقة بالمحور الاول (استبانة لأعضاء هيئة التدريس)

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
1	ما مدى مواكبة مقررات المناهج الدراسية للتحديثات في مناهج التعليم الأساسي والثانوي والمعاهد المتوسطة	2.88	.952	57.6	مقبول
2	ماهو مدى فهم الطلبة لأساسيات التعليم الأساسي و المتوسط والثانوي	1.88	.726	37.6	ضعيف
3	ماهو مدى إرتباط المنهج الدراسي بأساسيات التعليم الأساسي والمتوسط والثانوي	3.08	.744	61.6	مقبول

4	ماهو مدى تركيزك على مفردات المنهج المعد من قبل لجنة المناهج بالهيئة الوطنية للتعليم الفني والتقني	3.46	1.240	69.2	جيد
5	ماهي نسبة مشاركة الطلبة معك خلال المحاضرات	2.44	1.044	48.8	ضعيف
6	ماهو تقويمك لمستويات الطلبة بعد المحاضرة من خلال الإختبارات السريعة	2.15	.925	43	ضعيف
7	ماهو تقويمك لمستويات الطلبة بعد الإمتحانات النصفية	2.56	.961	51.2	مقبول
8	مامدى فهم الطلبة للمقرر الدراسي من خلال النتيجة النهائية	2.46	1.174	49.2	ضعيف
9	مامدى إرتباط الجزء النظري بالجزء العملي للمقرر	2.58	.945	51.6	مقبول
10	ما مدى فهم الطلبة للمقرر من خلال الجزء العملي	2.35	1.071	47	ضعيف
11	ما هو تقويمك للجزء العملي للمقرر لكي يضع الطالب في سوق العمل مباشرة	2.28	1.021	45.6	ضعيف
12	مامدى توفر الإمكانيات اللازمة لدعم فهم الطلبة للمقررات في الكلية أو المعهد	1.62	1.023	32.4	ضعيف
13	مامدى تغطية محتويات المناهج لجميع مستويات التحصيل العلمي للطلبة	2.77	1.070	55.4	مقبول
14	من خلال تفاعلك مع الطلاب في القاعة الدراسية ما نسبة ملائمة مفردات المناهج للمستوى العام للطلاب ككل	2.54	.905	50.8	مقبول

المحور الثاني: استبانة الطلبة

الجدول رقم (11): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وإحصاءه والترتيب والوزن النسبي واتجاه الفقرات المتعلقة بالمحور الثاني (استبانة الطلبة)

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
1	ماهو مدى إدراكك لأساسيات التعليم الأساسي والمتوسط والثانوي	3.43	.802	68.6	جيد
2	ما مدى حضورك للمحاضرات	4.46	.765	89.2	ممتاز
3	مامدى فهمك للمحاضرة داخل القاعة عند إلقائها من قبل المحاضر	2.40	.965	48	ضعيف
4	مامدى مشاركتك مع الأساتذة خلال المحاضرات	2.81	1.105	56.2	مقبول
5	مامدى فهمك للمحاضرات بعد قراءتها	2.81	1.105	56.2	مقبول
6	ماهو تقويمك العام بمعهدك أو كليتك لطريقة عطاء الأساتذة للمقررات الدراسية	2.75	.830	55	مقبول
7	مامدى فهمك للجانب العملي للمقرر الدراسي	2.37	1.347	47.4	ضعيف
8	كم تكون نسبة إرتباط الجزء العملي للمقرر بالجزء النظري والتي تزيد من فهمك له	2.44	1.125	48.8	ضعيف
9	ماهو تقويمك للمقررات الدراسية التى درستها كي تضعك في سوق العمل مباشرة	2.33	1.147	46.6	ضعيف

10	مامدى توفر الإمكانيات اللازمة لدعم فهمك للمقررات الدراسية	1.79	.985	35.8	ضعيف
11	ما نسبة معرفتك بمفردات المناهج التي سوف تدرسها قبل البدء بالدراسة	2.23	.908	44.6	ضعيف
12	في رأيك ما مدى مراعاة الاساتذة للتباين ما بين مستويات الطلبة الدراسية	2.27	.845	45.4	ضعيف

تحليل ومناقشة النتائج:

المحور الأول :استبانة أعضاء هيئة التدريس

إن تركيز معظم أعضاء هيئة التدريس على مفردات المنهج المعد من قبل لجنة المناهج بالهيئة الوطنية للتعليم التقني والفني (سابقاً) والتي تمثلها اليوم وزارة التعليم التقني والفني يمثل النسبة الأعلى من الإجابات للفقرات من البحث الذي تم إجراؤه حيث كانت نسبتها (69.2 %) وكانت في الاتجاه الجيد وهذا ما تصبو إليه لجنة المناهج بوزارة التعليم التقني والفني وهو التركيز على مفردات المناهج المعدة من قبلها سعيا منها في توحيد المناهج في كل الكليات والمعاهد التقنية وفي جميع التخصصات التي يتم تدريسها. وأن ارتباط هذه المناهج الدراسية والمعدة من قبل لجنة المناهج بالوزارة بأساسيات التعليم الأساسي والمتوسط بشقيه (الثانوي والفني) مثلث نسبة (61.6 %) في الاتجاه المقبول، ونظرا لما للأساسيات في أي مجال من مجالات الحياة من أهمية كبرى والتي تعتبر القاعدة المتينة لكل شيء فإن النسبة التي مثلث بها تعتبر ضعيفة نوعا ما وخاصة في مجال التعليم فإنه من الأجدر أن يكون مدى الارتباط بين المناهج في المراحل التعليمية الأساسية والمتوسطة أقوى من ذلك حتى لا تكون هناك معضلة بين كل مرحلة تعليمية وأخرى.

وحيث أن في الآونة الخيرة لوحظ أن وزارة التعليم سابقا أجرت عدة تحديثات على المناهج الدراسية في المراحل السابقة (الأساسية والمتوسطة) وأن مواكبة المناهج الدراسية المعدة من قبل

لجنة المناهج بوزارة التعليم التقني والفني لهذه التحديثات كانت بنسبة (57.6%) في الاتجاه المقبول, ومن هذا المنطلق فإن على لجنة المناهج بوزارة التعليم التقني والفني الأخذ بالاعتبار هذه التحديثات التي طرأت على المناهج الدراسية للتعليم الأساسي والمتوسط بشقيه الفني والثانوي باعتبارهما النواة الأساسية للتعليم الجامعي وحتى لا تكون هناك فجوة للطالب بين كل مرحلة دراسية وأخرى. وحيث أن من الطبيعي ومن المعروف أن مستويات الطلبة تكون متباينة وبالتالي فإن سرعة الاستيعاب والفهم لديهم تكون متفاوتة من طالب لآخر, وبالتالي ومن خلال البحث تبين أن نسبة تغطية المناهج الدراسية للتباين الحاصل بين مستويات الطلبة كانت (55.4%) وكانت في الاتجاه المقبول, ومن المفترض أن تكون المناهج الدراسية شاملة لجميع مستويات الطلبة قدر الإمكان أويتم تعديلها على حسب تقادير الطلبة الذين يتم قبولهم في كل من الكليات والمعاهد التقنية وحتى لا تكون هناك مفارقات بين المناهج الدراسية ومستويات الطلبة الذين يتم قبولهم. وحيث أن من ضمن المناهج الدراسية المعدة من قبل لجنة المناهج بوزارة التعليم التقني والفني وهو مفردات المناهج للجزء العملي ومن خلال البحث تبين أن نسبة ارتباط الجزء العملي بالجزء النظري للمقررات مثلت بنسبة (51.6%) في الاتجاه المقبول واللذان يعتبران كلاهما معد من قبل لجنة المناهج بالوزارة, وبما أن نسبة الارتباط بين الجزء العملي والجزء النظري تعتبر ضعيفة فإننا نطمح أن تكون أكثر من ذلك وأن ما يعطى في الجزء النظري يكون قريب إلى حد كبير من الجزء العملي حتى يتسنى للطالب فهم المقرر بكل سهولة ويسر من الجانبين العملي والنظري . وبما أنه توجد عدة طرق لتقويم مستوى الطلبة خلال الفصل الدراسي والتي من بينها تقويم مستوى الطالب من خلال الامتحانات النصفية والتي كانت نسبتها من خلال الدراسة (51.2%) وكانت في الاتجاه المقبول. وتبين من خلال إلقاء المحاضرات من قبل أعضاء هيئة التدريس أن نسبة ملائمة مفردات المناهج الدراسية المعدة من قبل لجنة إعداد المناهج بوزارة التعليم التقني والفني للمستوى العام للطلاب كانت (50.8%) في الاتجاه المقبول وذلك من خلال

مدى تفاعل الطلاب مع المحاضر داخل القاعة والتي تمثل نسبة ضعيفة وهذا قد يرجع إلى ضعف القاعدة الأساسية للطلاب في المراحل السابقة, أو عدم الفهم الجيد للمقرر الذي يسبق المقرر الحالي الذي يدرسه الطالب, أو صعوبة المقرر الذي قد يكون لا يتناسب مع مستوى الطلاب, أو إلى ضعف طريقة الأداء لدى المحاضر حيث أن التعليم الجامعي يعتمد على عملية البحث عن المعلومة بالدرجة الأولى ولا يعتمد على المحاضر في تجهيز المنهج بطريقة تفصيلية فمهما كانت طريقة الأداء للمحاضر فإن على الطالب البحث بشكل تفصيلي عن المعلومة. ومن طرق تقويم الطالب داخل الفصل الدراسي والتي تم الإشارة إليها سابقا هي تقويم الطلبة من خلال النتيجة النهائية والتي كانت نسبتها من خلال البحث الذي أجري (49.2%) وكانت في الاتجاه المقبول ومن هنا تبين أن نسبة النجاح كانت ضعيفة وهذا قد يرجع إلى نفس الأسباب التي تم سردها مسبقا. ومن خلال البحث تبين أن نسبة مشاركة الطلبة مع عضو هيئة التدريس داخل المحاضرة كانت (48.8%) والتي تعتبر في الاتجاه الضعيف وربما يرجع الضعف إلى نفس الأسباب السالفة الذكر, ومن خلال البحث تبين أن مدى فهم الطلبة للمقررات الدراسية للجزء العملي كانت نسبته (47%) وكانت في الاتجاه الضعيف. وحيث أن الجانب العملي يمثل العنصر الأساسي للتعليم التقني والفني والذي أنشأت من أجله الكليات والمعاهد التقنية وحيث أن للجانب العملي دور كبير في فهم الطلبة للجزء النظري فعلى لجنة المناهج بوزارة التعليم التقني والفني التركيز على الجانب العملي الذي يضع الطالب في سوق العمل مباشرة والقضاء على البطالة قدر الإمكان, وكذلك على الوزارة توفير المعامل والمعدات والأجهزة وإعداد المدربين من خلال الدورات العلمية والعملية والاهتمام بالمهندسين وأعضاء هيئة التدريس وذلك للوصول للهدف المنشود والذي أنشأ من أجله التعليم التقني والفني. ومن المعروف أن لما للجزء العملي من دور كبير في تنمية القدرات الفردية والفكرية لدى الطلبة فإنه يجب التركيز عليه حتى يتسنى للطالب الدخول في سوق العمل من دون معوقات تعيقه للحصول على فرصة عمل، ومن خلال البحث

تبين ان نسبة تقويم المقررات والتي تضع الطالب في سوق العمل كانت (45.6%) وهي نسبة في الاتجاه الضعيف ولا تحقق الهدف الذي تصبوا إليه كلا من الكليات والمعاهد التقنية.

ومن خلال البحث تبين أن مستوى الطلبة من خلال الاختبارات السريعة وهي الاختبارات التي تجرى في موضوع المحاضرة التي تسبق المحاضرة الحالية أو ما يسمى بـ (quiz) حيث كانت نسبتها ضعيفة جدا وتمثلت بنسبة (43%) وهذا مؤشر يوضح أن مستوى الطلبة ضعيف لحد ما أو عدم فهم الطلبة للمحاضرة أو عدم قراءتها ومراجعتها جيدا أو عدم حضورها أو صعوبة المنهج المقرر. وحيث أننا نعلم أن القاعدة الأساسية للتعليم الجامعي هي التعليم الأساسي والمتوسط بشقيه (الثانوي والفني), وعندما تكون القاعدة ضعيفة فإن المحصلة ستكون كذلك وهذا ما أثبته البحث حيث تبين من خلال البحث أن نسبة فهم الطلبة لأساسيات التعليم الأساسي والمتوسط كانت (37.6%) في الاتجاه الضعيف جدا, وهذا سيعكس سلبا على طريقة عطاء عضو هيئة التدريس من حيث ضرورة مراجعة ما سبق دراسته والذي يتعلق بالمنهج المقرر حتى يتسنى له شرح ما هو مقرر, وتوصيل المعلومة بكل سهولة ويسر قدر الإمكان, وكذلك على الطريقة التعليمية في الكلية أو المعهد من حيث الخطة الدراسية الموضوعة للمقرر. ومن المعروف والمطلوب لدعم فهم الطلبة للمقررات الدراسية سواء للكلية أو المعهد هو توفر الإمكانيات والمتمثلة في القاعات الدراسية المهيأة جيدا، وكذلك المعامل والأجهزة اللازمة لدعم فهم الطلبة والمكتبات ومدى توفر الكتب الدراسية بها والتي تدعم المناهج والمقررات الدراسية. وقد أوضح البحث أن نسبة توفر الإمكانيات اللازمة لدعم فهم الطلبة كانت (32.4%) وهي نسبة ضعيفة وضعيفة جدا، فعلى وزارة التعليم التقني والفني دعم كلا من الكليات والمعاهد التقنية بكل ما تحتاجه من أجهزة ومعدات ومكتبات وكتب بما يلائم المناهج والمقررات التي تم وضعها من قبل لجنة المناهج بوزارة التعليم التقني والفني.

المحور الثاني :تحليل النتائج لاستبانة الطلبة:-

من المعروف أن معظم التخصصات التي يتم تدريسها في الكليات والمعاهد التقنية هي تخصصات هندسية وتحتاج إلى الفهم أكثر منه حفظاً سواء للجزء العملي أو الجزء النظري, وهذا

يتوجب عليه حضور المحاضرات داخل القاعات الدراسية حتى يتسنى للطالب فهم محاور المحاضرة سواء كانت نظرية أم عملية لأن معظمها يعتمد على الشرح والتوضيح والفهم والتحليل الرياضي وكيفية كتابة البرامج وبرمجتها, هذا في حالة الجانب النظري أما من ناحية الجانب العملي فيتوجب الحضور لمعرفة تركيب الأجهزة وطرق تشغيلها وكيفية صيانتها والمحافظة عليها. ومن هذا المنطلق فإن نسبة حضور الطلبة للمحاضرات سواء النظرية أم العملية مثلت نسبة (89.2%) في الاتجاه الممتاز وهذا من خلال البحث الذي تم إجراؤه تبين أهمية الحضور، وكذلك يوضح مدى حرص الطلبة لحضور المحاضرات ومدي التزامهم وتركيزهم عليه حتى يتمكنوا من الحصول على أدق المعلومات من قبل المحاضر واستيعاب كل ما يتم طرحه داخل المحاضرة. ونظرا لما للأساسيات الرئيسية في التعليم من أهمية كبرى سواء كانت أساسيات التعليم الأساسي أو أساسيات التعليم المتوسط بشقيه(الثانوي والفني) والتي يعتمد عليها التعليم الجامعي اعتماد كلي لكي يتسنى للطالب استيعاب كل ما يتم شرحه عند إلقاء المحاضرة, فإن نسبة إدراك الطلاب لأساسيات التعليم الأساسي والمتوسط مثلت بنسبة (68.6%) في الاتجاه الجيد, وحيث أن هذه الأساسيات تعتبر القاعدة المتينة لأي طالب يريد استكمال دراسته الجامعية, وكلما كانت أساسياته قوية كان من السهل فهم كل ما يتم شرحه وتوضيحه خلال المحاضرة, وكلما كانت أساسياته ضعيفة حصل العكس وربما قد تتعقد دراسته الجامعية. فعلى لجنة المناهج بوزارة التعليم التقني والفني الأخذ بالاعتبار هذه الأساسيات وعلى ضوئها يتم وضع مفردات المناهج للمراحل الجامعية بحيث لا تكون بعيدة تماماً عن مفردات المناهج للمراحل الأساسية والمتوسطة. وحيث أن من الأشياء التي تبعث الفرح والسرور في نفس عضو هيئة التدريس عند إلقائه للمحاضرة ألا وهو مشاركة الطلاب معه عند شرحه للمحاضرة وفهم منه كل ما يتم إعطائه لهم قدر الإمكان، ومن خلال البحث تبين أن نسبة مشاركة الطلبة مع الأساتذة عند إلقاء المحاضرة كانت (56.2%) في الاتجاه المقبول وهذا يرجع ربما لصعوبة المقرر الدراسي أو ضعف الأساسيات

سواء كانت أساسيات التعليم الأساسي أو المتوسط. وكذلك من ضمن الطرق لتقويم فهم المحاضرة من قبل الطلبة هو فهم المحاضرة بعد قراءتها حيث كانت نسبتها من خلال البحث الذي تم إجراؤه هي (56.2%) في الاتجاه الضعيف وربما يرجع لنفس الأسباب السالفة الذكر. ولما لطريقة الإلقاء من قبل عضو هيئة التدريس للمحاضرة من أهمية كبرى في فهمها جيدا وتذليل ما هو صعب أمام الطالب فإنه ومن خلال البحث تبين أن نسبة طريقة عطاء أو إلقاء المحاضرة من قبل المحاضرين للمقررات الدراسية كانت (55%) في الاتجاه المقبول. فعلى وزارة التعليم التقني والفني خلق برامج ودورات منهجية لتحسين طريقة عطاء أعضاء هيئة التدريس للمحاضرات حتى يتسنى للطالب فهم المحاضرات وزيادة رغبته في قراءتها والاهتمام بدراسته، فطريقة الإلقاء تلعب دور كبير في فهم المنهج المقرر وترغب الطالب في متابعة محاضراته والتمسك بمواعيدها والحرص والالتزام بحضورها. وحيث أن الجانب العملي والجانب النظري هما وجهان لعملة واحدة وخاصة بالنسبة للتعليم التقني والذي تعتمد عملية التدريس عليهما مع التركيز على الجانب العملي, ومن خلال البحث تبين أن نسبة ارتباط الجزء العملي بالجزء النظري كانت (48.8%) وكانت في الاتجاه الضعيف وعليه فإن هذه النسبة لا تحقق ما يصبوا إليه التعليم التقني فبالتالي من الأجدر أن يتم التركيز على كيفية التقريب بين المناهج النظرية والعملية قدر الإمكان حتى يتسنى للطالب فهم المقررات بصورة أدق وتكون العملية تكاملية بين الجانبين, فعليه عند وضع المناهج يفضل أن يتم وضع المقررات النظرية بما يقابلها من مقررات عملية ولا يكون هناك اختلاف كبير بينهما. نحن نعلم أن من ضمن الطرائق المستخدمة لتقويم فهم المحاضرة عند إلقائها من قبل المحاضر هو فهم المحاضرة عند إلقائها مباشرة وقبل قراءتها حيث مثلث نسبتها من خلال البحث بنسبة (48%) وكانت في الاتجاه الضعيف وربما يرجع هذا الضعف إلى ضعف طريقة الإلقاء من قبل المحاضر، أو ضعف المستوى العام للطلبة من حيث الأساسيات، أو عدم ملائمة المكان الذي تلقى فيه المحاضرة، أو وقتها قد يكون غير مناسب، أو

عدم توفر الإمكانيات اللازمة التي تجعل الطالب في كامل تركيزه مع المحاضر. ومن المعروف لدينا أن الأسس التي بنيت عليها كل من الكليات والمعاهد التقنية هو الجانب العملي بالدرجة الأولى وأنه من خلال البحث تبين أن مدى فهم الطلبة للمقررات الدراسية من خلال الجانب العملي (47.4%) والنسبة كانت في الاتجاه الضعيف ويرجع هذا ربما لعدم توفر الإمكانيات من معامل وأجهزة ومهندسين ومدربين قادرين على توصيل المعلومة بالقدر الكافي وعليه فيجب التركيز بقدر الإمكان على الجانب العملي وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة التي أنشأ من خلالها التعليم التقني لما للتعليم التقني من دور هام وفعال في رقي الدول والأمم. ومن المعروف جيدا أن من أهداف التعليم التقني والفني هو وضع الطالب بعد تخرجه في سوق العمل مباشرة وذلك بناء على ما درسه في الجانب العملي الذي يجعله يمتهن مهنة تضمن له العيش الكريم هو وأفراد أسرته, حيث تبين من خلال البحث أن نسبة تقويم المناهج الدراسية كي تضع الطالب في سوق العمل مباشرة كانت (46.6%) في الاتجاه الضعيف, وبناء عليه فيجب التركيز على كل ما هو مفيد للطالب فيما يتعلق بالجانب العملي كي يتحصل الطالب بعد تخرجه على مهنة تضمن له الالتحاق بسوق العمل مباشرة, وعلى وزارة التعليم التقني والفني توفير كل ما يلزم من أجهزة ومعدات وورش فنية ودورات تدريبية وزيارات حقلية تضمن للطالب تدريباً راقياً على كل الأجهزة المتاحة, وإتقانها جيداً, ويكون أفكار حول كل ما يتاح له من أجهزة ومعدات وينمي قدراته وإمكانياته ومهاراته. ومن البديهي وجود تباين في مستويات الطلبة وقدراتهم الاستيعابية وهي تختلف من طالب لآخر، فعليه وأنه من خلال البحث تبين أن نسبة مراعاة أعضاء هيئة التدريس للتباين الحاصل بين قدرات الطلبة الاستيعابية (45.4%) وكانت في الاتجاه الضعيف وفي هذا الصدد فمن المفترض دراسة ومعرفة مستويات الطلبة من خلال المحاضرات الأولى، ومن المفترض أن تكون طريقة الشرح مبسطة قدر الإمكان حتى يتمكن الطلبة الذين مستوياتهم ضعيفة من فهم ما يتعلق بمفردات المنهج، أو تكون لهم محاضرات إضافية للرفع من مستوياتهم. وحيث

أن من المعروف أن تكون المحاضرة الأولى دائما هو التعريف بمفردات المقرر الذي سوف يدرسه الطالب حتى يتسنى له تكوين ولو فكرة بسيطة عن المنهج, أو لزيادة البحث عن هذه المفردات من خلال الذهاب إلى المكتبة, وأنه من خلال البحث تبين أن نسبة معرفة الطلبة لمفردات المناهج من قبل أعضاء هيئة التدريس (44.6%) وكانت في الاتجاه الضعيف, فعليه وبما أن هذه النسبة ضعيفة فيجب على الإدارات في الكليات والمعاهد التقنية تنبيه أعضاء هيئة التدريس بتعريف الطلبة بمفردات المقرر قبل الشروع والتعمق في المنهج, وهو ما يفترض به مساعدة الطالب وتكوين ولو فكرة بسيطة عن المقرر, وتهيئته نفسياً لفهم المقرر. وكذلك من ضمن الأساسيات المهمة في كل كلية أو معهد تقني والتي قد تساهم في دعم الطلبة لفهم المقررات الدراسية هو توفر الإمكانيات، والتي تتمثل في المعدات والأجهزة والورش الفنية والقاعات الدراسية التي تساعد الطالب على التركيز في المحاضرة. وتبين من خلال البحث أن نسبة توفر الإمكانيات اللازمة لدعم فهم الطلبة للمقررات الدراسية كانت (35.8%) حيث أنها كانت في الاتجاه الضعيف جداً، فعليه يجب إعادة النظر في تزويد الكليات والمعاهد التقنية بكل ما يدعم العملية التعليمية فيها من معامل وورش فنية وإجراء أعمال صيانة للقاعات الدراسية، كما أنه يجب تعيين أعضاء هيئة تدريس ومهندسين ومدربين أكفاء لجميع التخصصات وتزويدهم بدورات فنية على جميع الأجهزة التي يتم تزويدها للكليات والمعاهد التقنية والتركيز على الجانب العملي قدر الإمكان. تحليل المحور الثالث: حيث تضمن هذا الجانب السؤال المفتوح بالنسبة للطلبة ولأعضاء هيئة التدريس.

أ- بالنسبة للطلبة والذي تضمن سؤالا واحدا ألا وهو: ماهي ملاحظاتك واقتراحاتك حول المناهج الدراسية المعدة من لجنة المناهج بوزارة التعليم التقني والفني؟

حيث كانت الملاحظات والاقتراحات على النحو التالي: -

يجب تعاون أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة لتسهيل وتفصيل وتبسيط المناهج الدراسية قدر الإمكان لكي يتماشى مع مستوياتهم. إعطاء مفردات المنهج للطلبة قبل الشروع في بدء

المحاضرات وكذلك يفضل تنزيل المحاضرة قبل موعدها حتى يتسنى للطالب قراءتها والاطلاع عليها قبل شرحها من قبل المحاضر. التركيز على الجانب العملي للمناهج وتوفير جميع الأجهزة والمعدات التي تمكن الطالب من فهم المحاضرة بالصورة المطلوبة. مراعاة الطلبة في فترة الأزمات من حيث تقليص المناهج خلال هذه الفترة قدر الإمكان إلى حين حل تلك الأزمات. يصعب على الطلبة فهم بعض المناهج ويرجع ذلك ربما لضعف مستوياتهم أو عدم فهم الأساسيات التي تسبق هذه المناهج. التركيز على عمل توأمة بين معهد وآخر أو كلية وأخرى وخاصة فيما يخص الجانب العملي. الأخذ بالاعتبار المناهج الدراسية التي يتم تدريسها في المراحل المتوسطة وكيفية الربط بينها وبين مفردات المناهج المعدة من لجنة المناهج بوزارة التعليم التقني والفني.

ب- بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس والذي تضمن سؤالين وهما:

ماهي ملاحظاتك واقتراحاتك حول المناهج الدراسية المعدة من لجنة المناهج بوزارة التعليم التقني والفني؟ من ضمن أهم الملاحظات والاقتراحات التي أدلى بها معظم أعضاء هيئة التدريس والتي كانت معظمها متكررة من جميع المعاهد والكليات التي تم إجراء البحث عليها وهي كالآتي: -

المستوى الفعلي للطلاب بعيد كل البعد عن مستوى المناهج المعدة من قبل لجنة المناهج بوزارة التعليم التقني والفني من حيث صعوبة استيعاب الطلاب لهذه المناهج وبالتالي نرى أن يتم تعديلها بما يتناسب ومستويات الطلبة الذين يتم قبولهم. إعطاء الأولوية للجانب العملي وتوفير الأجهزة المعملية والمعدات وتجهيز الورش وصقل الكوادر الفنية وإجراء توأمة مع معاهد وكليات أخرى. صقل معلمي المعاهد المتوسطة والرفع من كفاءاتهم حتى ينعكس هذا على مستويات الطلبة في المرحلة الجامعية. التقليص في المناهج بحيث تواكب التحديث العلمي ليستفيد الطالب من تخصصه أثناء تواجده في سوق العمل وتكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بمناهج المراحل التعليمية السابقة. التركيز على المصطلحات الإنجليزية في مراحل التعليم الأساسي والمتوسط. عدم توافق المدة الزمنية المحددة مع المناهج الدراسية المعدة.

صعوبة استيعاب الطلاب للمناهج لعدم وجود الأساسيات الكافية لدى الطالب في المراحل الدراسية السابقة. أن تكون المواد العامة في الفصل الدراسي الأول والثاني فقط والتركيز عليها وزيادة ساعاتها وتكثيف المناهج بها وخاصة المواد الأساسية (كالرياضيات والفيزياء واللغة الإنجليزية) باعتبارها تمثل القاعدة الأساسية للطالب لكي يتمكن من الاستمرار بدراسته بشكل جيد

أما السؤال الثاني: هل تؤيد فكرة ترك حرية التعامل مع مفردات المناهج الدراسية لأعضاء هيئة التدريس وفق معايير الجودة الخاصة والمعدة من قبل لجنة المناهج بوزارة التعليم التقني والفني؟

في هذه الفقرة فقد تباينت الآراء بين موافق ومعارض ومحايد ولا إجابة، فكانت (13) إجابة، (نعم)، و(6) إجابات (لا)، وإجابة واحدة بين (نعم) أو (لا) والأخرى لا إجابة.

أما الإجابات التي كانت (نعم) فعللت إجابتها للأسباب والملاحظات الآتية: –

عضو هيئة التدريس هو الذي له الدراية الكافية بمستويات الطلبة وقدراتهم الإستيعابية.

ترك حرية التعامل مع مفردات المنهج تحت ضوابط علمية معتمدة وخطط منهجية موضوعة.

متابعة قسم الجودة بالمعهد او الكلية لمفردات المناهج لكل عضو هيئة تدريس والمحاضرات التي يتم إلقاؤها. ترك حرية التعامل لعضو هيئة التدريس حتى يتسنى له إعطاء ما هو ضروري وما هو مطلوب في سوق العمل.

أما الإجابات التي كانت (لا) عللت إجابتها للأسباب والملاحظات الاتية: –

أن يكون المنهج موحد في جميع المعاهد والكليات التقنية.

عدم تفاعل اللجان المسؤولة عن متابعة المناهج لمراقبة مدى التزام عضو هيئة التدريس.

أما الإجابات التي كانت بين نعم أو لا فكانت (1) وعللت إجابتها بالآتي: يمكن ترك الحرية لعضو هيئة التدريس بإضافة مفردات ولكن مع التقيد بمفردات معينة موضوعة من قبل خبراء المناهج لكي لا يتم الخروج عن الهدف المحدد للمقرر.

الاستنتاجات DEDUCTIONS

ضعف المستوى العام للطلبة الذين يتم قبولهم في الكليات والمعاهد التقنية وينحصر ضعفهم في أساسيات التعليم الأساسي والثانوي وخاصة المواد الأساسية. عدم توفر الإمكانيات والمعامل والورش الفنية المتكاملة والتي تساعد الطالب على فهم المقررات المعدة من لجنة المناهج بالوزارة. قلة العناصر الفنية أو تكاد غير موجودة من مدربين ومهندسين الذين تكون لهم المقدرة على شرح وتفصيل المناهج العملية المعدة وتدريب الطلبة على المعدات والأجهزة. قلة الزيارات الميدانية للطلبة إلى المواقع والجهات المتعلقة بكل تخصص والتي قد تمكن الطالب من الحصول ولو فكرة بسيطة عن تخصصه وعن مجال عمله المستقبلي. التركيز على الجانب النظري دون العملي بالنسبة للمناهج المعدة من لجنة المناهج بالوزارة. إهمال الجانب العملي والفني والذي أنشأت من أجله الكليات والمعاهد التقنية وذلك من خلال نقص المعدات والورش والأجهزة في كل الكليات والمعاهد التقنية. عدم متابعة أعضاء هيئة التدريس من خلال طريقة عطائهم للمناهج الدراسية من قسم الجودة الخاص بكل معهد أو كلية. عدم متابعة الوزارة لكل المعاهد والكليات التقنية من خلال القيام بزيارات ميدانية مفاجئة وذلك للوقوف على إمكانيات هذه الكليات والمعاهد ومدى توفر الشروط اللازمة لاستمرارها من عدمه. عدم تركيز المناهج الدراسية وخاصة الجانب العملي منها على ما يحتاجه سوق العمل. ضعف مواكبة المناهج الدراسية المعدة من لجنة المناهج للتحديثات التي طرأت على مناهج التعليم الأساسي والمتوسط بشقيه (الثانوي والفني).

التوصيات RECOMMENDATIONS

إعادة النظر في مفردات المناهج المعدة من قبل لجنة المناهج بوزارة التعليم التقني والفني بحيث تتوافق مع التحديثات التي طرأت على المناهج الدراسية في المراحل التعليمية الأساسية والمتوسطة.

– توفير الإمكانيات اللازمة لكل الكليات والمعاهد التقنية من معامل وورش فنية ومعدات وأجهزة وتجهيز القاعات الدراسية بما يتناسب والتطور الحاصل في العملية التعليمية وبما يتناسب والتخصص الذي يدرسه الطالب.

– التركيز على الجانب العملي قدر المكان باعتباره أساس التعليم التقني والفني وحتى يتحقق الهدف الذي أنشأ من أجله.

– أن يكون الجانب النظري للمقرر مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب العملي حتى يتسنى للطالب فهم المقرر بصورة دقيقة.

– الرفع من كفاءة أعضاء هيئة التدريس وذلك بزيادة عدد الدورات التدريبية والعملية وورش العمل التي تمكن عضو هيئة التدريس من تغيير أو تحسين طريقة إلقائه للمقرر.

– تعيين مهندسين ومدربين بكل المعاهد والكليات التقنية وذلك لإعطاء الجانب العملي بصورة دقيقة والرفع من كفاءاتهم وذلك بإعطاء دورات تدريبية مكثفة وخاصة على الأجهزة والمعدات التي يقومون بتدريب الطلبة عليها.

– أن يكون الجانب العملي للمقرر مقتبس من خلال ما يطلبه سوق العمل حتى يتمكن الطالب من الحصول على فرصة عمل بعد تخرجه مباشرة.

– إجراء الزيارات الميدانية والحقلية في مجال تخصص الطالب حتى يتسنى له تكوين ولو فكرة بسيطة عن طبيعة المجال الذي سيعمل فيه مستقبلاً.

– العمل على إجراء توأمة بين كلية وأخرى أو معهد وآخر حتى يتسنى لكل منهما التعاون وخاصة في المجال العملي وتبادل الخبرات وذلك في حالة عدم توفر جميع الأجهزة المطلوبة للجانب العملي في جميع الكليات والمعاهد.

– أن يتم وضع مفردات المناهج بما يتناسب ومستويات الطلبة الذين يتم قبولهم في الكليات والمعاهد التقنية.

– إلزام كل من الكليات والمعاهد التقنية بإعطاء فصل تمهيدي لطلبة خريجي المعاهد الفنية المتوسطة وكذلك طلبة الثانوية الذين لا يتجاوز تقديرهم (المقبول) وذلك للرفع من مستوياتهم وأخذ الأساسيات اللازمة والتي تساعدهم على فهم كل ما هو جديد خلال دراستهم الجامعية.

المراجع REFERENCES

1. الشبة, رمضان عبد الله , وآخرون , دور إدارة المعرفة في التعليم التقني العالي وانعكاسه على التنمية الاقتصادية في ليبيا, 2020 , http://dspace.zu.edu.ly/xmlui/handle/1/848 , Journal of the Faculty of Economics for Scientific Research مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية Issue 5 , كلية الاقتصاد – جامعة الزاوية, ليبيا.
2. العبار,ابتسام عل حمزة , وآخرون, واقع التعليم الفني والمهني في ليبيا التحديات التي تواجهه واستراتيجية التغلب عليها , 2020 , مجلة أكاديمية الدراسات العليا للبحوث والدراسات العلمية , العدد الأول – المنطقة الشرقية – بنغازي.
3. الفقيه.عبدالمنعم فرج, دور التصنيف المعياري للمهن فى إعداد مناهج التعليم التقنى , 2019, المؤتمر الهندسي الثاني لنقابة المهن الهندسية بالزاوية.
4. محمود العامري, وآخرون, واقع التعليم التقني والفجوة بينه وبين التعليم الأكاديمي, 2019 , المجلة الدولية للعلوم والتقنية ISTJ.
5. شادي حلبي, واقع التعليم المهني والتقني ومشكلاته في الوطن العربي , 2012, مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات– العدد الثامن والعشرون(2).
6. نجاة عبدالقادر , تصور مقترح لتطوير التعليم التقني والمهني في ليبيا 2017, مجلة كلية التربية بجامعة بنغازي العدد الرابع.

7. ستار جابر العيساوي, وآخرون, تطوير تخصصات التعليم التقني وربطها بسوق العمل وتفاعلها مع المجتمع – دراسة ميدانية 2014 , مجلة العلوم والتقنية STJ.

8. هاني عبيد, التعليم التقني , تاريخ النشر : 2020 , https://alrai.com/article/10525771.